Social Support for the War-Wounded of Military Physically Disabled

Dr. Linda Mohammad Saleh*

(Received 27 / 10 / 2019. Accepted 4 / 5 / 2020)

□ ABSTRACT □

Social support with its various sources, such as family, friends, and community institutions, is of great importance for the physically disabled, and given the resulting casualties of the Syrian Arab Army to preserve the country from injuries that resulted in physical disabilities among the heroic soldiers, the present descriptive study aimed to assess the social support provided to the war-wounded military physically disable, in the Department of Physical Therapy at Tishreen University Hospital in Lattakia, where the basic study sample included 50 wounded from the Syrian Arab Army who have a physical disability caused by war injuries. They were chosen using the available sample method. Data were collected using a questionnaire prepared for this purpose. This study showed that the level of social support provided by the family was large, and it was moderate by friends, while it was a little by the community institutions, and the level of general social support was moderate. It recommended the need to give the physically disabled the confidence and acceptance by friends and society and give them a major role in taking leadership and community roles, and increase interest by society institutions in the physically disabled and work to provide support and assistance in all its forms and dimensions, and design educational and training programs by specialists to targeting family and friends of physically disabled, to show them the importance of social support in changing the lives of these physically disabled a better life, and to conducting more researches on all aspects of support that can be provided to the military physically disabled in order to improve the quality of their lives.

Keywords: Social support, war-wounded military, physically disabled**.**

* **Assistant Professor, Department Of community Health Nursing, Faculty Of Nursing, University Of Tishreen, Lattakia, Syria.**

الدعم الاجتماعي المقدم لجرحى الحرب العسكريين المعاقين حركياً

د. ليندا محمد صالح*

(تاريخ الإيداع 27 / 10 / 2019. قُبِل للنشر في 4 / 5 /2020)

□ ملخّص □

يعد الدعم الاجتماعي بمصادره المختلفة كالأسرة والأصدقاء ومؤسسات المجتمع ذو أهمية كبيرة بالنسبة للمعاقين حركياً، ونظراً لما نتج عن دفاع الجيش العربي السوري للحفاظ على الوطن من إصابات أدت لإعاقات حركية لدى جنوده الأبطال، هدفت الدراسة الوصفية الحالية لتقييم الدعم الاجتماعي المقدم لجرحى الحرب العسكريين المعاقين حركياً, في قسم العلاج الفيزيائي في مشفى تشرين الجامعي في مدينة اللاذقية، حيث شملت عينة الدراسة الاساسية 50 جريحاً من جرحى الجيش العربي السوري المصابين بإعاقة حركية ناجمة عن الإصابات الحربية، تم اختيارهم بطريقة العينة المتاحة. وتم جمع البيانات باستخدام استبيانة معدة لهذا الغرض. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الدعم الاجتماعي المقدم من الأسرة كان كبيراً، وكان متوسطاً من قبل الأصدقاء، بينما كان قليلاً من مؤسسات المجتمع، وكان مستوى الدعم الاجتماعي العام متوسطاً. وأوصت الدراسة بضرورة منح المعاقين حركياً الثقة والقبول من قبل الأصدقاء والمجتمع وإعطائهم دوراً كبيراً يتمثل في أخذ الأدوار القيادية والمجتمعية، وزيادة الاهتمام من قبل مؤسسات المجتمع بفئة المعاقين حركياً والعمل على تقديم الدعم والمساندة بكافة أشكالها وأبعادها، وتصميم برامج تثقيفية وتدريبية من قبل المختصين تستهدف أسرة وأصدقاء المعاق حركياً لتبين لهم أهمية الدعم الاجتماعي في تغيير حياة هؤلاء المعاقين الى حياة أفضل، وإجراء المزيد من الأبحاث حول جميع جوانب الدعم التي يمكن تقديمها للعسكريين المعاقين حركياً بغية الارتقاء بنوعية حياتهم.

الكلمات المفتاحية: الدعم الاجتماعي، جرحى الحرب العسكريين، المعاقين حركياً.

* **مدرسة – قسم تمريض صحة المجتمع – كلية التمريض – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.**

مقدمة:

يعد الدعم الاجتماعي مصدراً هاماً يحتاجه كل فرد في حياته اليومية، بل هو حاجة ملحة ينشدها الفرد في أن تتحقق كلما احتاج إليها في المواقف الحياتية التي تواجهه، ولذلك فإن المعاقين كغيرهم من الذين يحتاجون إلى هذا الدعم من كافة المحيطين بهم كالأسرة والأقارب والأصدقاء والزملاء، والمؤسسات الاجتماعية التأهيلية وغيرها من مصادر الدعم الأخرى، لأن لهم دوراً كبيراً وفعالاً في التخفيف عن همومهم وآلامهم، والآثار النفسية والاجتماعية السلبية، وكذلك المواقف والضغوطات التي يتعرضون لها أثناء ممارسة حياتهم اليومية والتي تتمثل في إمدادهم بالمعلومات والمساعدات الملموسة والتوجيهات وإبداء الآراء، من أجل الوصول بهم إلى الاعتماد على النفس في حل مشكلاتهم، وإعطائهم القيمة الشخصية والمكانة الاجتماعية في المجتمع [1].

تعتبر الإعاقة الحركية من أكثر الإصابات الحربية شيوعاً بين العسكريين وذلك بسبب طبيعة الحروب التي تقوم على استخدام أسلحة كثيرة التشظي كالألغام المضادة للأفراد وقذائف الهاون والقذائف المدفعية والعبوات الناسفة التي تؤدي في كثير من الأحيان إلى إصابة مناطق حيوية في جسم العسكري كالأعصاب والأوعية الدموية مما ينتج عنها إصابات الشلل بأنواعه المختلفة أو الضعف العضلي أو البتر لطرف أو عدة أطراف وذلك حسب مكان وشدة الإصابة [2].

تعد الإعاقة الحركية مشكلة جسمية نفسية مهما كانت المرحلة العمرية التي حدثت فيها، أو الأسباب التي نتجت عنها سواءً أكانت خلقية أو مكتسبة [3]، ويعرف المعاقون حركياً بأنهم تلك الفئة من الأفراد الذين يتشكل لديهم عائق يحرمهم من القدرة على القيام بوظائفهم الجسمية الحركية بشكل عادي، مما قد يستدعي توفير خدمات تربوية وطبية نفسية خاصة، ويقصد بالمعاق هنا أي إصابة سواء أكانت بسيطة أو شديدة تصيب الجهاز العصبي المركزي أو الهيكل العظمي أو العضلات [4].

يشكل مصابي الحرب في سورية نسبة كبيرة ومتزايدة بسبب استمرار الحرب حتى الأن ويتوقع أن يزداد عدد المعاقين حركياً اذا ما استمرت الحرب خلال السنوات القادمة مما ينعكس سلباً على حياتهم الشخصية وعلى أسرهم ومجتمعهم وبالتالي لا بد من الاستفادة من قدراتهم وطاقاتهم التي تتلاءم مع نسبة الاعاقة لكي يكونوا أشخاص منتجين مساهمين في بناء المجتمع. ومن هنا فقد عنيت العديد من الدراسات المحلية بالاهتمام بالمعاقين حركيا وتبين ذلك جليا بدراسة (جبيلي، 2016) بهدف تحديد الاحتياجات الجسدية لمصابي الحرب العسكريين ذووي الاعاقة الحركية خلال الأزمة السورية في محافظة اللاذقية [5]. ودراسة (الخير، 2019) بعنوان تأثير إعادة التأهيل على نوعية الحياة لدى مصابي الحرب في محافظة اللاذقية والتي أكدت نتائجهما على أهمية الدعم الاجتماعي والاندماج في المجتمع [6].

وعليه يعد الدعم الاجتماعي مصدراً هاما يحتاجه الفرد في حالات الاعاقة الحركية لانه يلعب دوراً هاما في إشباع حاجاته ويعزز احترام الذات والشعور بالقبول والثقة بالنفس، يوجد العديد من مصادر الدعم الاجتماعي التي تلعب دوراً هاماً في حياة المعاق، كالأسرة التي يكون لها دوراً رئيسياً في التغيير والتخفيف من آلام وهموم أبنائها المعاقين، وصولاً بهم إلى الرضا عن الحياة، وشعورهم بالحب والتقدير وتعزيز الثقة بالنفس، وعدم الخوف من المستقبل، من خلال مساعدتهم على إقامة علاقات اجتماعية، والانفتاح على العالم الخارجي، وبث التفاؤل بالمستقبل، والإرشاد والمساعدة على حل المشكلات التي تعترضهم، فضلاً عن الدعم العاطفي المتمثل بالحب والتقدير والاحترام وتقبل الإعاقة [7].

من جهة أخرى يمثل الأصدقاء مرجعية للمعاق في حال تعرضه للمشكلات والعقبات، كما أنه يتأثر بهم ويؤثر فيهم، فالأصدقاء يخففون عن نفس المعاق ويلقون الهموم بعيداً عن كاهله، وكذلك يبثون الأمل ويزرعون الثقة بالنفس والنظر إلى الحياة نظرة تفاؤل، وتقديم النصح والإرشاد والتوجيه والحب، كما يعملون على دعم مشاعر الانتماء للجماعة [8].

وأيضاً تعد مؤسسات المجتمع الأقدر على توفير وتقديم الكثير من الدعم بأشكاله المختلفة، من حيث تكوين علاقات اجتماعية وبناء روابط قوية قائمة على الثقة المتبادلة ما بين المؤسسة والمعاق، وإعطاء المعاقين أدوراً فعالة في المجتمع، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي من خلال أخصائيين يقومون بالعمل على متابعة مشكلاتهم ومساعدتهم على حلها، بالإضافة إلى عمليات التأهيل المناسب وصولاً بهم إلى التكيف مع الإعاقة وكذلك تقديم العديد من أشكال الدعم الأخرى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والخدمي وغيره [7].

انطلاقا من أن الاهتمام بفئة المعاقين حركيا وحقها في الحياة بشكل طبيعي ومساعدتها على مواصلة الحياة بإيجابية والقدرة على تحقيق الأهداف يعد قضية انسانية وأخلاقية. و من هنا تبرز ضرورة تقديم الدعم الاجتماعي لهم ولا سيما أن سرعة التأقلم لديهم تعتمد على مستوى الدعم المقدم لهم بمصادره المختلفة كالأسرة والأصدقاء ومؤسسات المجتمع والتي تبدو بأنها منفصلة ولكنها عملية متكاملة ولكل مصدر من هذه المصادر أثراً كبيراً وحيوياً وفعالاً في التغيير من حياة هؤلاء الأفراد بشكل إيجابي، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي.

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من كونه يتناول شريحة مهمة من شرائح المجتمع السوري وهم العسكريين المعاقين حركياً، الذين اكتسبوا إعاقتهم أثناء قيامهم بواجبهم الوطني المقدس في التصدي للإرهاب المسلح الذي يهدد الدولة السورية، وتسليط الضوء على نواحي الدعم الاجتماعي المقدم لهم من الأسرة أو الأصدقاء أو مؤسسات المجتمع، وبالتالي تسهم في وضع أسس علمية لتحديد جوانب النقص في الدعم الاجتماعي، بحيث تتيح الفرصة أمام الفريق الصحي والمرشدين والاخصائيين العاملين في مؤسسات التأهيل لوضع البرامج الارشادية والوقائية والعلاجية لمساعدة هذه الفئة. كما يمكن أن تكون هذه الدراسة مرجعاً مهماً للدراسات اللاحقة التي تهتم بالعسكريين المعاقين حركيا، خصوصاً في ظل ندرة الدراسات التي تناولت موضوع البحث، حيث يعد من الابحاث الباكرة التي اهتمت بدراسة الدعم الاجتماعي المقدم لجرحى الحرب العسكريين المعاقين حركياً، كما تفتح الباب أمام مزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال.

هدف البحث:

تقييم مستوى الدعم الاجتماعي المقدم لجرحى الحرب العسكريين المعاقين حركياً.

سؤال البحث:

ما مستوى الدعم الاجتماعي المقدم لجرحى الحرب العسكريين المعاقين حركياً؟

التعاريف الإجرائية:

الدعم الاجتماعي: يعرف إجرائيا بأنه النسبة المئوية لمتوسط الدرجات التي يحصل عليها المعاق حركياً على مقياس الدعم الاجتماعي.

طرائق البحث ومواده:

تم إجراء هذا البحث باستخدام المنهج الوصفي، في قسم العلاج الفيزيائي في مشفى تشرين الجامعي في مدينة اللاذقية، حيث شملت الدراسة 50 جريحاً من جرحى الجيش العربي السوري مصابون بإعاقة حركية ناجمة عن الإصابات الحربية، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة المتاحة. حيث تم جمع البيانات خلال الفترة الممتدة من 2019/5/13 حتى 2019/7/4، اعتمدت الباحثة على بعد الدعم الاجتماعي والاقتصادي من الاستبيانة التي طورها الباحث (الهنداوي، 2011)[1] كأداة للبحث وتتألف من 12 عبارة مكررة على المصادر الثلاثة: الأسرة، والأصدقاء، ومؤسسات المجتمع (مكاتب الجرحى ومراكز المعالجة الفيزيائية والتأهيل). وتتم الاستجابة على كل عبارة من العبارات باختيار أحد البدائل الأربعة الأتية: كثيراً= 4، أو إلى حد ما= 3، أو نادراً= 2، أو مطلقاً =1.

تم الاعتماد على النسبة المئوية لقيمة المتوسط الحسابي للدرجات لتحديد مستوى الدعم ضمن المجال الاجتماعي والاقتصادي، لكل مصدر دعم وتم حساب المستويات على الشكل الآتي: اذا كانت النسبة المئوية أقل من 50% كان مستوى الدعم قليل جداً، وإذا كانت النسبة المئوية من 50% إلى أقل من 59% كان مستوى الدعم قليلاً، وإذا كانت النسبة المئوية من 60% إلى أقل من 69% كان مستوى الدعم متوسطاً، وإذا كانت النسبة المئوية من 70% وما فوق كان مستوى الدعم كبيراً.

إجراءات البحث.

- تم الحصول على الموافقات الرسمية اللازمة لإجراء الدراسة.
- تم إجراء دراسة استطلاعية (pilot study) على 5 جرحى حرب عسكريين يشكلون 10% من العينة (تم استبعادهم من عينة الدراسة) للتحقق من إمكانية إجراء الدراسة ووضوح فقرات الاستبيان وإمكانية تطبيق الدراسة، ولم توجد أية تعديلات.
- تم تحديد المفحوصين (50 جريح حرب عسكري) الذين يمكن تطبيق البحث عليهم بعد موافقتهم. وقامت الباحثة بالتعريف بنفسها وعنوان بحثها والهدف منها بوضوح، للحصول على موافقتهم مع ضمان السرية والخصوصية.
- تم توزيع الاستبيانة على المشاركين ليقوموا بالإجابة على محتواها لتقييم مستوى الدعم الاجتماعي المقدم لهم، وحرصت الباحثة على الحضور بالقرب من المشاركين للإجابة عن أي استفسار.
- بعد جمع الاستبيانات فُرغّت البيانات بإشراف إحصائي متخصص ثم حُللت باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSPSS نسخة (20)، واستخدمت اختبارات الإحصاء الحيوي الآتية للحصول على نتائج البحث: النسب المئوية، والمتوسط الحسابي.

النتائج والمناقشة:

النتائج:

جدول (1) المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لمستوى الدعم من الأسرة

الترتيب	المجال الاجتماعي والاقتصادي	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المستوى
7	يخصصون جزءا من وقتهم لمناقشة أموري الخاصة	2,96	74	كبير
6	يدعونني لزيارتهم في أي وقت كان (التواصل الجيد مع الاهل)	3,04	76	كبير
5	يوفرون لي الدعم اللازم حينما احتاجه	3,08	77	كبير
8	ينصتون لي باهتمام عندما أتحدث إليهم	2,92	73	كبير
12	يقفون بجانبي في أوقات الضيق والشدة	2,63	65	متوسط
11	يدعمونني بالمال حينما أكون في ضائقة مادية	2,64	66	متوسط
1	يشعرونني بأنني شخص مهم في المجتمع	3,28	82	كبير
2	يشعرونني بأن لدي أشياء إيجابية اقدمها للأخرين	3,11	77,75	كبير
3	يدعمونني في تقوية علاقاتي الاجتماعية	3,05	76,25	كبير
4	يقدمون لي كل ما احتاج إليه	3,1	77,5	كبير
10	يجعلونني أعتمد على نفسي في الكثير من المواقف	2,8	70	كبير
9	يقدمون لي النصائح من أجل تجنب الأخطاء	2,88	72	كبير
الدرجة الكلية		2,96	74	كبير

يوضح الجدول (1) أن العبارات التي حصلت على تقدير متوسط (يقفون بجانبي في أوقات الضيق والشدة، يدعمونني بالمال حينما أكون في ضائقة مادية). بينما حصلت باقي العبارات على بالدرجة الكلية على تقدير كبير.

جدول (2) المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لمستوى الدعم من الأصدقاء

الترتيب	المجال الاجتماعي والاقتصادي	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المستوى
5	يخصصون جزءا من وقتهم لمناقشة أموري الخاصة	2,72	68	متوسط
6	يدعونني لزيارتهم في أي وقت كان	2,64	66	متوسط
10	يوفرون لي الدعم اللازم حينما احتاجه	1,92	48	قليل جدا
4	ينصتون لي باهتمام عندما أتحدث إليهم	2,8	70	كبير
9	يقفون بجانبي في أوقات الضيق والشدة	2,12	53	قليل
8	يدعمونني بالمال حينما أكون في ضائقة مادية	2,16	54	قليل
3	يشعرونني بأنني شخص مهم في المجتمع	2,88	72	كبير
6	يشعرونني بأن لدي أشياء إيجابية اقدمها للأخرين	2,64	66	متوسط
2	يدعمونني في تقوية علاقاتي الاجتماعية	2,9	72,5	كبير
1	يقدمون لي كل ما احتاج إليه	3,5	76,25	كبير
7	يجعلونني أعتمد على نفسي في الكثير من المواقف	2,6	65	متوسط
6	يقدمون لي النصائح من أجل تجنب الأخطاء	2,64	66	متوسط
الدرجة الكلية		2.62	65,5	متوسط

يوضح الجدول (2) أن العبارات التي حصلت على تقدير كبير كانت (ينصتون لي باهتمام عندما أتحدث إليهم، ويشعرونني بأنني شخص مهم في المجتمع، ويدعمونني في تقوية علاقاتي الاجتماعية، ويقدمون لي كل ما أحتاج إليه). بينما حصلت على تقدير قليل كل من العبارات (يقفون بجانبي في أوقات الضيق والشدة، ويدعمونني بالمال حينما أكون في ضائقة مادية). وبينما حصلت العبارة (يوفرون لي الدعم اللازم حينما احتاجه) على تقدير قليل جداً. في حين حصلت باقي العبارات على بالدرجة الكلية على تقدير متوسط.

جدول (3) المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لمستوى الدعم من المجتمع (مكاتب الجرحى ومركز المعالجة الفيزيائية)

الترتيب	المجال الاجتماعي والاقتصادي	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المستوى
1	يخصصون جزءا من وقتهم لمناقشة أموري الخاصة	2,44	61	متوسط
2	يدعونني لزيارتهم في أي وقت كان	2,32	58	قليل
10	يوفرون لي الدعم اللازم حينما احتاجه	1,72	43	قليل جدا
5	ينصتون لي باهتمام عندما أتحدث إليهم	2,04	51	قليل
8	يقفون بجانبي في أوقات الضيق والشدة	1,92	48	قليل جدا
7	يدعمونني بالمال حينما أكون في ضائقة مادية	1,96	49	قليل جدا
3	يشعرونني بأنني شخص مهم في المجتمع	2,24	56	قليل
5	يشعرونني بأن لدي أشياء إيجابية اقدمها للأخرين	2,04	51	قليل
6	يدعمونني في تقوية علاقاتي الاجتماعية	2	50	قليل
4	يقدمون لي كل ما احتاج إليه	2,1	52,5	قليل
2	يجعلونني أعتمد على نفسي في الكثير من المواقف	2,32	58	قليل
9	يقدمون لي النصائح من أجل تجنب الأخطاء	1,88	47	قليل جدا
	الدرجة الكلية	2.08	52	قليل

يوضح الجدول (3) أن العبارة (يخصصون جزءاً من وقتهم لمناقشة أموري الخاصة) حصلت على تقدير متوسط. بينما حصلت على تقدير قليل جداً كل من العبارات الآتية (ويوفرون لي الدعم اللازم حينما احتاجه، ويقفون بجانبي في أوقات الضيق والشدة، ويدعمونني بالمال حينما أكون في ضائقة مادية، يقدمون لي النصائح من أجل تجنب الأخطاء). أما باقي العبارات حصلت بدرجتها الكلية على تقدير قليل.

جدول(4): المتوسط الحسابي والنسبة المئوية ومستوى الدعم الاجتماعي

الترتيب	مصادر الدعم الاجتماعي	المتوسط	النسبة المئوية	مستوى الدعم
1	الأسرة	2.96	%74	كبير
2	الأصدقاء	2.62	%65.5	متوسط
3	المجتمع	2.08	%52	قليل
	الدرجة الكلية	2.55	%63.8	متوسط

يبين الجدول (7) أن الدرجة الكلية لمستوى الدعم الاجتماعي لمصابي الحرب العسكريين كانت متوسطة حيث وصلت النسبة المئوية (63.8%) وكان مصدر الدعم من الأسرة في المرتبة الأولى حيث وصلت النسبة المئوية إلى (72.75%)، ومصدر الدعم من الأصدقاء في المرتبة الثانية (66.25%) وفي المرتبة الأخيرة مؤسسات المجتمع حيث وصلت النسبة المئوية (51.5%)

المناقشة:

أظهرت الدراسة الحالية أن مستوى الدعم المقدم من الأسرة في المجال الاجتماعي والاقتصادي كان كبيراً، وقد حازت عبارة يشعرونني بأنني شخص مهم في المجتمع على أعلى متوسط حسابي، قد يعزى ذلك إلى مدى أهمية دور الأسرة في دفع أبنائها قدماً في المجتمع نتيجة الروابط الأسرية القوية التي تزود الفرد بمستوى عالي من الثقة والإحساس بالأهمية للدخول في معترك الحياة. اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (جواد المطر، 1996) لتقييم مستوى الدعم الاجتماعي للمعاقين حركياً في فلسطين المحتلة، وقد أظهرت أن مستوى الدعم المقدم من أسر المعاقين في المجال الاجتماعي والاقتصادي كان عالياً، وقد قال غالبية المشاركين أن أسرهم ترعاهم وتعمل على بث الأمل وشعور الإحساس بالأهمية [9]. بالمقابل لم تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الشاذلي، 2001) لتقييم العلاقة بين الدعم النفسي والاجتماعي للمعاقين حركياً وبين مستوى الصلابة النفسية لديهم، وقد أوضحت الدراسة أن مستوى الدعم المقدم من الأسرة في المجال الاجتماعي والمادي كان أقل من المتوسط بقليل، وأن القليل منهم فقط أحسوا بمدى تأثير الأهل عليهم فيما يتعلق بمستوى الثقة بالنفس والإحساس بالأهمية [10].

كما أظهرت الدراسة أن مستوى الدعم المقدم من الأصدقاء في المجال الاجتماعي والاقتصادي كان كبيراً، وقد حازت عبارة يشعرونني بأنني شخص مهم في المجتمع على أعلى متوسط حسابي أيضاً في هذا المجال. يلعب الأقران والأصدقاء دوراً مهماً للغاية في عكس القوة والقدرة الاجتماعية لدى الفرد، لذلك فإن مجال تأثيرهم يكون واسعاً في بث شعور الثقة بالنفس والإحساس بالأهمية. اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (سليمان، 2001) لتقييم مجالات الدعم المقدمة للمعاقين حركياً، وقد بينت نتائجها أن مستوى الدعم المقدم من الأصدقاء في المجال الاجتماعي والنفسي كان كبيراً، وقد كان معظمهم يشعرون بالأهمية والثقة بالنفس نتيجة دعمهم من قبل أصدقائهم [11]. غير أن هذه النتيجة لم تتفق مع نتائج دراسة (الحجاوي، 2004) لتقييم العلاقة بين مستوى الدعم النفسي الاجتماعي ومستوى التوافق النفسي لدى المعاقين إعاقات حركية مكتسبة، وكانت أبرز نتائجها تشير لوجود مستوى دعم اجتماعي منخفض مقدم من المعارف والأصدقاء، وكانوا يحسون بالأهمية بسبب دعم الأسرة لهم وليس الأصدقاء [12].

وبينت الدراسة أيضاً أن مستوى الدعم المقدم من مؤسسات المجتمع كمراكز المعالجة الفيزيائية والتأهيلية ومكاتب الجرحى في المجال الاجتماعي والاقتصادي كان قليلاً، وقد حازت عبارة يخصصون جزءاً من وقتهم لمناقشة أموري الخاصة على أعلى متوسط حسابي أيضاً في هذا المجال. قد يعزى ذلك إلى توفر الإحساس لدى أفراد المجتمع عموماً بمدى أهمية مناقشة المصابين لأمورهم الخاصة كشكل من أشكال تخفيف الضغط النفسي الذي يعنيه أولئك المصابين. اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبو الخير، 2011) لتقييم مستويات الدعم الاجتماعي والمادي والنفسي لمصابي الحرب التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة، وقد بينت نتائج تلك الدراسة أن الدعم المجتمعي للمعاقين كان منخفضاً اجتماعياً ومادياً، وقد ساعدتهم الجمعيات الأهلية وقطاعات المجتمع المدني على تخطي الحجم الكبير من الضغوط

النفسية التي يرزحون تحتها [13]. بالمقابل لم تكن نتيجة الدراسة الحالية متوافقة مع نتائج الدراسة التي قام بها (عبد الله، 1995) لتقيم المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب واليأس لدى عينة من المعاقين حركياً، حيث أظهرت نتائج تلك الدراسة أن مستوى الدعم المقدم من المجتمع في المجال الاجتماعي منخفضاً، وقد اتضح من خلال إجابات المشاركين أن قلة منهم أحسوا باهتمام أفراد المجتمع عموماً بأمورهم الخاصة والحديث فيها [14].

بينت الدراسة الحالية أيضاً أن الدرجة الكلية لمستوى الدعم الاجتماعي لمصابي الحرب العسكريين كانت متوسطة، وكان مصدر الدعم من الأسرة في المرتبة الأولى، ويمكن تبرير ذلك وربطه بأهمية دور الأسرة في رعاية أفرادها وتقديم الدعم بكل أنواعه لهم، وخاصة في حالات الضراء، بالإضافة إلى المسؤوليات المنوطة بها في بث القيم الأخلاقية والروحية في نفوس أفرادها. اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (جواد المطر، 1996) التي بينت أن مستوى الدعم الاجتماعي عموماً كان متوسطاً لدى المعاقين في تلك الدراسة، حيث كان مصدر الدعم الأول هو الأسرة [9]. ومن ناحية أخرى لم تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبو الخير، 2011) التي أظهرت أن المعاقين المشاركين في الدراسة يعانون من مستوى دعم اجتماعي منخفض، ولكنها تتفق معها من ناحية أن الأسرة تشكل مصدر الدعم الاجتماعي الأساسي للمشاركين [13].

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1. كان مستوى الدعم الاجتماعي والاقتصادي من الأسرة كبيراً بمتوسط 2.96، ومتوسطاً من قبل الأصدقاء بمتوسط 2.62، بينما كان قليلاً من المجتمع بمتوسط 2.08.
2. كان مستوى الدعم الاجتماعي العام متوسطاً بمتوسط حسابي 2.54.

التوصيات:

على ضوء نتائج دراستنا الحالية يمكن تقديم المقترحات التالية:

1. تصميم برامج تثقيفية وتدريبية تستهدف أسرة وأصدقاء المعاق حركياً، لتبين لهم أهمية الدعم الاجتماعي.
2. إنشاء مراكز التدريب والتأهل المهني لإكساب العسكريين المعاقين حركيا المهارات التي تمكنهم من العمل المهني بمختلف صيغه لمساعدتهم على الحياة المستقلة.
3. زيادة الاهتمام من قبل مؤسسات المجتمع كمكاتب الجرحى ومراكز المعالجة والتأهيل.. وغيرها بفئة المعاقين حركياً والعمل على تقديم الدعم والمساندة الاجتماعية لهم بكافة أشكالها وأبعادها.
4. بناء علاقة تواصل تكون مبنية على الثقة المتبادلة ما بين المؤسسات الاجتماعية والمعاق حركياً تتمثل في تقديم الدعم الاجتماعي والاقتصادي والترفيهي وغيره من أنواع الدعم الأخرى في كافة الأوقات والظروف.
5. التوجيه بخصم نسبة جيدة من تكاليف العلاج في العيادات الخاصة للعسكريين المعاقين حركيا.
6. إجراء المزيد من الأبحاث حول جميع جوانب الدعم التي يمكن تقديمها للعسكريين المعاقين حركياً بغية الارتقاء بنوعية حياتهم.

References:

1. Mohammed .H. Social support and its relationship to the level of satisfaction with the quality of life for the physically handicapped in governorates of Gaza, unpublished master thesis, department of psychology, faculty of education, AL-Azhar university, Gaza.2011.1-245.
2. SINGH, B; PITHAWA, C; RABINDRANATH, M. *Study of Disabled Treated at Artificial Limb Centre*. MJAFI, 2009, 65(3), 223-134.
3. Latifa. A. Psychological compatibility of an adult with acquired motor disability, unpublished master thesis, psychology division, department of social sciences, college of social and human sciences, Mohammed Khaddar University in Biskra, Algeria. 2011.26-37.
4. KAMAL S.A. *Assessment and diagnosis for people with special needs.*1ed. Dar Al-Wafa Dunia for printing and publishing, Egypt. 2009.239-240.
5. GABILI, A *Determining the physical needs of military casualties with military disabilities during the Syrian crisis in Lattakia Governorate.*Tishreen University Journal. Vol.38, N^{O}. 6, 2016.
6. Al-Khair G. Effect of rehabilitation on war causalities quality of life in Lattakia. Unpublished doctor thesis, department of community health nursing, faculty of nursing, Tishreen University, Syria.2019.
7. EL-SAYED. R. The contributions of social service in the field of family and population. University knowledge house. Alexandria. Egypt. 2002.73-75.
8. RUBIN, K; MCDONALD, L. *Peer relationship and influences in childhood.* Encyclopedia of the human behavior (2nd ed). 2012,43-41.
9. ABDUL HAKIM J. M. The level of psychological material and support of the physically disabled in occupied Palestine. Arab thought Magazine. N.5, 1996, 43-233.
10. Abdul-Hamed. Sh. The relationship between psychosocial for the physically disabled and their level of psychological rigidity, unpublished master thesis, department of educational psychology, faculty of education, Al-Quds open university, Palestine. 2001.
11. ABDUL-RAHMAN S.S. Support areas for the physically disabled. Arab journal of psychological sciences .N. 54, 2001, 43-94.
12. ABDUL-KARIM, H. The relationship between the level of psychosocial support and the level of psychological compatibility of the handicapped with acquired motor disabilities. Encyclopedia of psychiatry. 1^{first} ed. Osama house for publishing and distribution, Jordan. 2004. 98-104.
13. Abdul-Karim A. KH. Social, material and psychological support for those injured in the war launched by Israel on the Gaza strip. Unpublished master thesis, faculty of education. University of Jordan. Jordan. 2011.
14. Abdullah. H. social support and its relationship to depression and despair among a sample of students and workers. The second international conference of the center for psychological counseling. Journal of psychological counseling for people with special needs. Gifted and Handicapped, Ain Shams University, Cairo, Egypt. Vol 2, 1995, 65-555.